سرورا بالبشارة بزوال الخوف وهذا قول السدي والرسل هنا
جبريل واسرافيل وميكائيل ذكره جماعة من المفسرين وقال قتادة
ضحكت من غفلة القوم وقد جاءهم العذاب وقال وهب ضحكت
تعجبا من ان يكون لها ولد وقد هرمت وقيل ضحكت حين اخبرتهم
الملائكة انهم رسل وقيل كانت قالت لابرهيم سينزل بهولاء القوم
عذاب فلما جاءت الرسل سرت بذلك وقيل ضحكت من ابرهيم اذ خاف
من ثلاثة وهو يقوم بمائة رجل وقال مجاهد ضحكت بمعنى حاضت
قال الفرا لم اسمعه من ثقة ووجهه لانه كناية وقال الجمهور
هو الضحك المعروف وقيل هو مجاز معبر به عن طلاقة الوجه
وسروره بنجاة اخيها لوط وهلاك قومه فبشرناها باسحق
كاف لمن قرا يعقوب وجايز لمن قراه بالنصب عطفا على موضع
باسحق اي فبشرناها باسحق ووهبنا له يعقوب ومراد من نصب
لم يدخل يعقوب في البشارة لانه يفسد ان ينسق على اسحق الاول
لدخول من بينهما اذ لا يجوز مررت بعبد الله ومن بعده محمد ومن
نصب لم يرد هذا الوجه الخطا وانما اراد ان يضمر فعلا ينصبه
به كما تقول مررت بعبد الله ومن بعده محمدا على معنى وجزت
من بعده محمدا وليس بوقف ان جر يعقوب تقديرا والمعنى فبشرناها
باسحق ويعقوب وضعف للفصل بين واو العطف والمعطوف بالظرف
وهذا بعيد والصحيح انه منصوب بفعل مقدر دل عليه الظاهر
والتقدير واتيناها من وراء اسحق يعقوب فيعقوب ليس مجرورا
عطفا على اسحق لانه متى كان المعطوف عليه مجرورا اعيد مع المعطوف
الجار ومن وراء اسحق يعقوب حسن ومثله شيخا عجيب كاف من امر
الله حسن اهل البيت كاف مجيد تام وجاءته البشرى صالح على ان جواب

لما محذوف

بلغ مقابلة على اصله

لما محذوف اي اقبل يجادلنا يجادلنا حال من فاعل اقبل وليس
بوقف ان جعل جوابها يجادلنا وكذا ان جعل يجادلنا حالا من ضمير
المفعول في جاءته في قوم لوط كاف وقيل تام وهو راس اية في غير
البصري وذلك ان لوطا لم يعرف انهم ملائكة وعلم من قومه ما هم عليه
من اتيان الفاحشة لانهم كانوا في احسن حال فخاف عليهم وعلم انه
يحتاج الى المدافعة عن اضيافه منيب تام اعرض عن هذا حسن
ومثله امر ربك غير مردود كاف ومثله عصيب اي شديد يهرعون
اليه حسن ومثله السيئات وكذا هن اطهر لكم ضيفي كاف على استيناف
الاستفهام رشيد كاف من حق جايز ما نريد حسن وهو انتهاء
المذكورة شديد كاف وجواب لو محذوف تقديره لبطشت بكم
لن يصلوا اليك حسن ومثله بقطع من الليل على قراءة من قرا الا امراتك
بالرفع بدلا من احد وبها قرا ابن كثير وابو عمرو وليس بوقف لمن قرا بالنصب
استثناء من قوله فاسر وهي قراءة الباقين ويجوز نصبه استثناء من
احد والوقف على الليل كافي في ما فعلوه الا قليلا منهم بالنصب الا امراتك
حسن على القراءتين قال قتادة والسدي خرجت الملائكة من عند ابرهيم
نحو قرية لوط فاتوا لوطا نصف النهار وهو في ارض له يعمل فيها وقد قال
الله لهم لا تهلكوهم حتى يشهد عليهم فاستضافوه فانطلق بهم فلما مشى ساعة
قال لهم اما بلغكم امر هذه القرية قالوا وما امرهم قال اشهد بالله
انهم لشر اهل قرية في الارض عملا فدخلوا معه منزله ولم يعلم
بذلك احد الا اهل بيت لوط عليه السلام فخرجت امراته فاخبرت
قومها وقالت ان في بيت لوط رجالا ما رايت مثل وجوههم قط فجاءه
قومه يهرعون اليه اي يسرعون في المشي فقال لهم حين حضروا
وظنوا انهم غلمان هولاء بناتي هن اطهر لكم من نكاح الرجال يعني

Copyright © King Saud University